

كتاب البيع

وهو: مُبَادَلَةٌ مَالٍ، ولو في الذَّمَّةِ،

أو مَنفَعَةٍ مُبَاةٍ، كَمَقْرَرٍ بِمِثْلٍ أَحَدِهِمَا
على التَّأْيِيدِ، غَيْرَ رَبًّا وَقَرَضٍ.

وَيَنْعَقِدُ:

بِإِجَابٍ وَقَبُولٍ: **أ**

1 بعده.

2 وقَبْلَهُ.

3 مُتَرَاخِيًا عَنْهُ، فِي مَجْلِسِهِ.

- فَإِنْ اشْتَغَلَ بِمَا يَقْطَعُهُ: **بَطَلٌ**.

- وهي: الصِيغَةُ الْقَوْلِيَّةُ.

ب

وَبِمُعَاطَاةٍ وهي: الْفِعْلِيَّةُ.

وَيُشْتَرَطُ:

1 **التراضي** منهما، فلا يَصِحُّ من مُكْرَهٍ بلا حَقٍّ.

2 **وَأَنْ يَكُونَ الْعَاقِدُ جَائِزَ النَّصْرِفِ:**

فلا يَصِحُّ نَصْرَفُ:

1. صَبِيٍّ. 2. وَشَفِيهِ: بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيٍّ.

3 **وَأَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ مُبَاةَ النِّفْعِ من غير حاجة:**

كالبَغْلِ، وَالْحِمَارِ، وَذُودِ الْقَرْ، وَبَرَرِهِ، وَالْفِيلِ،

وَسِبَاعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلصَّيْدِ.

إِلَّا

1. الكلب.

2. والحشرات.

3. والمُصْتَفِ.

4. وَالْمَيْتَةِ.

5. وَالسَّرَجِينَ النَّجَسَ.

6. وَالْأَذْهَانَ النَّجَسَةَ، وَلَا الْمُتَنَجِّسَةَ.

وَيَجُوزُ الْاِسْتِصْبَاخُ بِهَا فِي غَيْرِ مَسْجِدٍ.

4 **وَأَنْ يَكُونَ من مَالِكٍ، أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ**

- فَإِنْ: بَاعَ مِلْكَ غَيْرِهِ، أَوْ اشْتَرَى بَعِينَ مَالِهِ شَيْئًا بلا إِذْنٍ: **لم يَصِحَّ**.
- وَإِنْ اشْتَرَى لَهُ فِي ذِمَّتِهِ بلا إِذْنِهِ وَلَمْ يُسَمِّهِ فِي الْعَقْدِ:

1 **صَحَّ لَهُ بِالْإِجَازَةِ.** 2 **وَلَزِمَ الْمُشْتَرِي بَعْدَهَا مِلْكًا.**

ولا يُبَاعُ غَيْرُ الْقَسَاكِينِ مِمَّا قُتِحَ عَنْهُ؛ كَأَرْضِ الشَّامِ، وَمِصْرَ،
وَالْعِرَاقِ: **بل يَوْجَرُ**.

ولا يَصِحُّ:

بيعُ نَفْعِ الْبُئْرِ. ولا مَا يَنْبُثُ فِي أَرْضِهِ مِنْ كَلْبٍ. وَشَوْكٍ، وَيَمْلِكُهُ آخِذُهُ.

5 **وَأَنْ يَكُونَ مَقْدُورًا عَلَى تَسْلِيمِهِ، فلا يَصِحُّ بَيْعُ:**

1. آبِيٍّ.

2. وَشَارِدٍ.

3. وَطِيرٍ فِي هَوَاءٍ.

4. وَسَمَكٍ فِي مَاءٍ.

5. وَلَا مَغْصُوبٍ مِنْ غَيْرِ

غَاصِبِهِ، أَوْ قَادِرٍ عَلَى أَخْذِهِ.

وإن باع من الصبرة:

- 1 كل قفيز بدرهم.
- 2 أو بمائة درهم إلا ديناراً.
- 1 وعكسه.
- 2 أو باع معلوماً ومجهولاً:

يتعذر علمه، ولم يقل كل منهما بكذا: **لم يصح.**

فإن لم يتعذر: صح في المعلوم بقسطه.

وإن باع:

- 1 أو ما ينقسم عليه الثمن بالأجزاء.
- 2 أو ما ينقسم عليه الثمن بالأجزاء.

صح في نصيبه بقسطه.

وإن باع:

صفقة واحدة صح:

- 1 عبده، وعبد غيره بغير إذنه.
- 2 أو عبداً وحرّاً.
- 3 أو خلاً وحرّاً.

- 1 في عبده.
- 2 وفي الخل بقسطه.

ولمشتتر الخيار إن جهل الحال

ويصح بيع:

- 1 ما مأكوله في جوفه: كزمان، وبطيخ.
- 2 وبيع الباقلاء ونحوه في قشره.
- 3 والحب المشتد في سنبله.

وأن يكون الثمن معلوماً:

فإن باعه:

- 1 برقمه.
- 2 أو بألف درهم ذهباً وفضة.
- 3 أو بما ينقطع به السغر.
- 4 أو بما باع زيد وجهله، أو أحدهما

لم يصح.

وإن باع:

- 1 ثوباً.
- 2 أو صبرة.
- 3 أو قطيعاً: كل ذراع أو قفيز أو شاة.

بدرهم: صح.

وأن يكون معلوماً برؤية أو صفة:

فإن اشتري:

- 1 ما لم يره. 2 أو رآه وجهله.
- 3 أو وُصف له بما لا يخفي سلاًماً:

لم يصح.

ولا يُباع:

- 1 حمل في بطن، ولبن في ضرع منفردين.
- 2 ولا مسك في مأزته. 3 ونوى في تمر.
- 4 ووصف على ظهر. 5 ومجل ونحوه قبل قلعه.

ولا يصح بيع:

- 1 الملامسة. 2 والمناذة.
- 3 ولا عبد من عبيد ونحوه. 4 ولا استثنائه إلا مُعَيَّناً.

وإن استثنى من حيوان يؤكل:

رأسه وجلده وأطرافه: صح.

وعكسه: الشحم والحمل.

فَصْلٌ

1 ولا يَصِحُّ البيعُ:

مِمَّنْ تَلَزَّمَهُ الْجُمُعَةُ بَعْدَ نَدَائِهَا الثَّانِي.
وَيَصِحُّ النِّكَاحُ وَسَائِرُ الْعُقُودِ.

2 ولا يَصِحُّ بَيْعُ:

- عَصِيرٍ مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا.
- ولا سلاحٍ في فِتْنَةٍ.
- ولا عبدٍ مُسْلِمٍ لَكَافِرٍ إِذَا لم يَغْتَقِ عَلَيْهِ.
- وإن أَسْلَمَ فِي يَدِهِ: أُجِبَرِ عَلَى إِزَالَةِ مُلْكِهِ.
- ولا تَكْفِي: مُكَاتَبَتُهُ.
- وإن جَمَعَ بَيْنَ:
- بَيْعٍ وَكِتَابَةٍ.
- أو بَيْعٍ وَصَرْفٍ.

صَحَّ فِي غَيْرِ الْكِتَابَةِ، وَيُقَسَّطُ الْعِوَضُ عَلَيْهِمَا.

3 وَيَحْزُمُ بَيْعُهُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ:

كَأَنْ يَقُولَ لِمَنْ اشْتَرَى سِلْعَةً بَعْشَرَةً: أَنَا
أَعْطَيْكَ مِثْلَهَا بِتِسْعَةٍ.

وَشَرَاؤُهُ عَلَى شِرَائِهِ: كَأَنْ يَقُولَ لِمَنْ بَاعَ
سِلْعَةً بِتِسْعَةٍ: عِنْدِي فِيهَا عَشْرَةٌ؛ لِيُفْسَخَ
وَيُعْقَدَ مَعَهُ.

وَيَبْطُلُ الْعَقْدُ فِيهِمَا.

وَمَنْ بَاعَ:

- 1 رَبَوِيًّا بِنَسِيئَةٍ وَاعْتِصَمَ عَنْ ثَمَنِه مَا لَا يُبَاعُ بِهِ نَسِيئَةً.
- 2 أَوْ اشْتَرَى شَيْئًا نَقْدًا بَدُونِ مَا بَاعَ بِهِ نَسِيئَةً.
- 3 لا بالعكس.

لم يَجْزُ.

وإن اشتراه:

- 1 بغير جنسه.
- 2 أو بعد قبض ثمنه.
- 3 أو بعد تغيير صفته.
- 4 أو من غير مشتريه.
- 5 أو اشتراه أبوه، أو ابنه

جَازٌ

باب الشروط في البيع

1 منها: صحيح:

1 كالرهن.

2 وتأجيل الثمن.

3 وكون العبد: كاتباً، أو خصياً، أو مسليماً.

4 والأمة: بحراً.

5 ونحو أن يشترط البائع:

سكنى الدار شهراً.

أو حملان البعير إلى موضع معين.

6 أو يشترط المشتري على البائع:

حمل الخطب، أو تكسيه.

وخطاة الثوب أو تفصيله.

وإن جمع بين شرطين: **بطل البيع.**

2 ومنها: فاسد:

يُبطل العقد، كاشتراط أحدهما على الآخر
عقداً آخر:

1 كسلف.

2 وقرض.

3 وبيع.

4 وإجارة.

5 وصرف.

وإن شرط:

1 أن لا خسارة عليه.

2 أو متى نفق المبيع وإلا رده.

3 أو لا يبيع.

4 ولا يهبه.

6 وإن أعثق فالولاء له.

5 ولا يعتقه.

7 أو أن يفعل ذلك.

بطل الشرط وحده، إلا إذا شرط العتق.

ويعتق على أن تُنقذني الثمن إلى ثلاث،
وإلا فلا بيع بيننا: صح.

ويعتق إن جئتني بكذا، أو رضي زيد.

أو يقول للمرتبة: إن جئتك بحقك، وإلا فالرهن لك:

لا يصح البيع.

وإن باعه وشرط البراءة من كل عيب مجهول

لم يبرأ.

وإن باعه داراً على أنها عشرة أذرع، فبانت أكثر أو أقل:

صح.

ولمّن جهله وفات غرضه: الخيار.



بَابُ الْخِيَارِ

وهو أقسام:

الأول

خيار المجلس: يثبت في:

1 البيع، والصلح بمعناه.

2 وإجارة.

3 والصرف.

4 والسلم.

دون سائر العقود.

وكل من المتبايعين الخيار،

ما لم يتفرقا عرفاً بأبدانهما.

وإن نفياه أو أسقطاه: سقط.

وإن أسقطه أحدهما: بقي خيار الآخر.

وإذا مضت مدته: لزم البئع.

الثاني

أن يشترطاه:

1 في العقد.

2 مدة معلومة، ولو طويلة،
وابتداؤها من العقد.

وإذا: 1 مضت مدته.
2 أو قطعا.

ويثبت في:

1 البيع.

2 والصلح بمعناه.

3 والإجارة في الذمة،
أو على مدة لا تلي العقد.

وإن شرطاه لأحدهما دون صاحبه: صح.

وإلى الغد أو الليل: يسقط بأوله.

ولمن له الخيار الفسخ، ولو مع غيبة الآخر وشخطه.

وله: 1 نعاؤه المنقصل.
2 وكسبه.

ويحرم ولا يصح: تصرف أحدهما في
المبيع وعوضه المغيين فيها بغير إذن الآخر
بغير تجربة المبيع، إلا علق المشتري.

وتصرف المشتري: فسخ لخياره.

ومن مات منهما: بطل خياره.

الثالث

1 إذا غبن في المبيع غبناً يخرج عن العادة.

2 وبزيادة الناجش.

3 والمسترسل.

الرابع

خيار التدليس؛ كتسويد شعر الجارية وتجهيده، وجمع
ماء الرخى وإرساله عند عرضها.

بَابُ الْخِيَارِ ٢

ولا بد في جميعها من معرفة
المُشْتَرِي رأس المال.

وإن اشترى:

١ بثمن مؤجل.

٢ أو ممن لا تقبل شهادته له.

٣ أو بأكثر من ثمنه حيلة

٤ أو باع بعض الصفقة بقسطها من الثمن،

ولم يبين ذلك في تحبيره بالثمن:

فلمُشْتَرِ الْخِيَارِ بَيْنَ الْإِمْسَاكِ وَالرَّدِّ.

وما يزاو في ثمن، أو يخط منه في مدة خيار.

أو يؤخذ أرساً لغيب.

أو جناية عليه.

١ مُتَرَاخٍ ما لم يُوجَدْ دليلاً الرضا.

٢ ولا يفتقر إلى حكم، ولا رضا، ولا حضور صاحبه.

٣ وإن اختلفا عند من حدث العيب:

فقول مُشْتَرٍ مع يمينه.

وإن لم يَحْتَمِلْ إلا قول أحدهما: قبل بلا يمين.

السادس: خيار في البيع بتحبير الثمن.

حتى بان أقل أو أكثر.

ويثبت في:

١ التولية.

٢ والشركة.

٣ والمُزَابَاة.

٤ والمواضعة.

١ يلحق برأس ماله، ويخبر به.

٢ وإن كان ذلك بعد لزوم البيع لم يلحق به.

٣ وإن أخبر بالحال فحسن.

الخامس:

خيار الغيب

وهو ما ينقص قيمة المبيع.

كفرضه. وزنا الرقيق.

وفقد عضو. وسرقته.

أو سن. وإباقه.

أو زيادتهما. وبؤله في الفراش.

فإذا علم المُشْتَرِي الغيب بعد:

١ أمسكه بأرضه: وهو قسط ما بين قيمة الضقة والغيب.

٢ أو رده، وأخذ الثمن.

وإن تلف المبيع أو عتق العبد: تعين الأرض.

وإن اشترى ما لم يعلم غيبه بدون كسره:

كجوز هند، وبيض نعام.

فكسره فوجده فاسداً:

١ فأمسكه: فله أرضه.

٢ وإن رده رد أرض كسره. وإن كان كبيض دجاج رجع بكل الثمن.

بَابُ الْخِيَارِ³

السابع:

خِيَارُ لاختلافِ الْمُتَبَايَعِينَ.

فإذا اختلفا في قَدْرِ الثَّمَنِ تَخَالَفَا:

1 فَيُخْلِفُ الْبَائِعُ أَوَّلًا: مَا بَعَثَهُ بِكَذَا،
وإنما بَعَثَهُ بِكَذَا.

2 ثم يَخْلِفُ الْمُشْتَرِي: مَا اشْتَرَيْتَهُ بِكَذَا،
وإنما اشْتَرَيْتَهُ بِكَذَا.

← فإن كانت السلعة تالفة:

رَجَعَا إِلَى قِيَمَةِ مِثْلِهَا.

→ فإن اختلفا في صفتها: فَقَوْلُ مُشْتَرِي.

→ وإذا قُسِمَ العقدُ: انْفُسَخَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا.

وإن اختلفا في أَجَلٍ أَوْ شَرْطٍ: فَقَوْلُ مَنْ يَنْفِيهِ.

1 وإن اختلفا في عَيْنِ الْقَبِيْعِ: تَخَالَفَا، وَبَطَلَ الْبَيْعُ.

وإن أَبَى كُلُّ مِنْهُمَا تَسْلِيمَ مَا بِيَدِهِ حَتَّى يَقْبِضَ
الْعَوَضَ - وَالثَّمَنُ عَيْنٌ - نُصِبَ عَدْلٌ يَقْبِضُ مِنْهُمَا
وَيُسَلَّمُ الْقَبِيْعُ ثُمَّ الثَّمَنُ.

وإن كان دَيْنًا حَالًّا:

أُجْبِرَ بَائِعٌ ثُمَّ مُشْتَرٍ إِنْ كَانَ الثَّمَنُ فِي
الْمَجْلِسِ.

وإن كان غائبًا في الْبَلَدِ:

ثُجِرَ عَلَيْهِ فِي الْقَبِيْعِ وَبَقِيَّةِ مَالِهِ حَتَّى يُحْضِرَهُ

وإن كان:

1 غَائِبًا بَعِيدًا عَنْهَا.

2 وَالْمُشْتَرِي مُعْسِرٌ

فَلِبَائِعِ الْمُسَخِّ.

وَيَثْبُتُ الْخِيَارُ لِلْخُلْفِ فِي:

1 الصِّفَةِ.

2 وَلِتَغْيِيرِ مَا تَقَدَّمَتْ رَأْيُهُ.

فَصْلٌ

وَمَنْ اشْتَرَى مَكِيلًا وَنَحْوَهُ:

- 1 صحَّ. 2 وَلَزِمَ بِالْعَقْدِ.
- 3 وَلَمْ يَصَحَّ تَصَرُّفُهُ فِيهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ.
- 4 وَإِنْ تَلَفَ قَبْلَهُ: فَمِنْ ضَمَانِ الْبَائِعِ.
- 5 وَإِنْ تَلَفَ بَأْفَةٍ سَمَاوِيَّةٍ: **بَطَلَ الْبَيْعُ.**
- 6 وَإِنْ أُلْفَهُ آدَمِيٌّ: تُخَيَّرُ مُشْتَرِي بَيْنَ:
 - **فَسْخِ.**
 - **وَامْضَاءٍ، وَمُطَالَبَةِ مُتْلِفِهِ بِبَدْلِهِ.**

وما عداه: **يَجُوزُ تَصَرُّفُ الْمُشْتَرِي فِيهِ قَبْلَ قَبْضِهِ.**

وإن تلف ما عدا المبيع بكيل ونحوه:
فمن ضمانه، ما لم يمتعه بائع من قبضه.

وَيَحْصُلُ قَبْضُ مَا يَبِيعُ:

- 1 بَكِيلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدٍّ أَوْ ذَرْعٍ بِذَلِكَ.
- 2 وَفِي صُبْرَةٍ وَمَا يُنْقَلُ: بِنَقْلِهِ.
- 3 وَمَا يُتَنَاوَلُ: بِتَنَاوُلِهِ.
- 4 وَغَيْرُهُ: بِتَخْلِيَّتِهِ.

والإقالة: فسخ.

- 1 تَجُوزُ: قَبْلَ قَبْضِ الْمَبِيعِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ.
- 2 وَلَا خِيَارَ فِيهَا.
- 3 وَلَا شُفْعَةَ.

باب الربا والصرف

يَحْرُمُ:

رَبَا الْفَضْلِ فِي فَكِيلٍ، وَقَوَازِينٍ،
بَيْعِ جِنْسِهِ.

وَيَجِبُ فِيهِ:

1. الْخُلُولُ. 2. وَالْقَبْضُ.

وَلَا يُبَاعُ:

1. فَكِيلٌ بِجِنْسِهِ إِلَّا كَيْلًا.
2. وَلَا موزونٌ بِجِنْسِهِ إِلَّا وَزْنًا.
3. وَلَا بَعْضُهُ بَبَعْضٍ جُرْأَفًا

فَإِنْ اخْتَلَفَ الْجِنْسُ: جَازَتْ الثَّلَاثَةُ.

وَالْجِنْسُ:

مَا لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ يَشْمَلُ أَنْوَاعًا كَبُرَّ وَنَحْوَهُ.

وَفِرْعُ الْأَجْناسِ أَجْناس:

1. كَالْأَدِقَّةِ وَالْأَخْبَازِ وَالْأَذْهَانِ.
2. وَاللَّحْمِ أَجْناسٌ بِاخْتِلَافِ أَصُولِهِ.
3. وَكَذَا: اللَّبَنُ، وَالشَّحْمُ، وَالْكَبِدُ، أَجْناسٌ.

وَلَا يَصَحُّ: بَيْعُ لَحْمٍ بِحَيَوَانٍ مِنْ جِنْسِهِ.

وَيَصَحُّ بِغَيْرِ جِنْسِهِ.

وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ:

1. حَبٌّ بِدَقِيقَةٍ، وَلَا سَوِيقَةٍ.
2. وَلَا نَبِيْثَةٍ بِمَطْبُوخَةٍ.
3. وَأَصْلِهِ بِعَصِيرِهِ.
4. وَخَالِصِهِ بِمَشْوَبِهِ.
6. وَرَطْبِهِ بِبَيَاسِهِ.

وَيَجُوزُ بَيْعُ:

1. دَقِيقَةٍ بِدَقِيقَةٍ إِذَا اسْتَوَيَا فِي النُّعُومَةِ.
2. وَمَطْبُوخَةٍ بِمَطْبُوخَةٍ.
3. وَخُبْزَةٍ بِخُبْزَةٍ إِذَا اسْتَوَيَا فِي النَّشَافِ.
4. وَعَصِيرَةٍ بِعَصِيرَةٍ.
5. وَرَطْبَةٍ بِرَطْبَةٍ.

وَلَا يُبَاعُ: رَبْوِيٌّ بِجِنْسِهِ. وَمَعَهُ أَوْ مَعَهُمَا.

مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِمَا.

وَلَا تَمَرٌّ بِلَا تَوِيٍّ بِمَا فِيهِ تَوِيٍّ.

وَلَا يُبَاعُ:

1. التَّوِيُّ بِتَمَرٍ فِيهِ تَوِيٍّ.
2. وَلَبَنٌ وَصُوفٌ بِشَاةٍ ذَاتِ لَبَنٍ وَصُوفٍ.

وَمَرَدٌ:

1. الْكَيْلُ: لِعُرْفِ الْمَدِينَةِ.
2. وَالْوَزْنُ: لِعُرْفِ مَكَّةَ، زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ.
3. وَمَا لَا عُرْفَ لَهُ هُنَاكَ: اعْتَبِرَ عُرْفُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

فَصْلٌ

ومتى افترق المتصارفان:

1 قبل قبض الكل.

2 أو البعض.

بطل العقد فيما لم يقبض.

والدراهم والدنانير:

تتعيّن بالتعيين في العقد، فلا تبدّل.

• وإن وجدها:

مغصوبة: بطل.

— ومعيبة من جنسها: أمسك أو رد.

ويحرّم ربا النسيئة في بيع كل جنسين اتفقا في علة ربا الفضل، ليس أحدهما نقداً؛ كالمكيّنين، والموزونين.

• وإن تفرّقا قبل القبض: بطل.

• وإن باع مكيلاً بموزونٍ جاز:

1 التفرّق قبل القبض.

2 والنساء.

• وما لا كيل فيه ولا وزن؛ كالثياب،

والحيوان: يجوز فيه النساء.

• ولا يجوز: بيع الدّين بالدّين.

ويحرّم الربا:

1 بين المسلم والحربي.

2 وبين المسلمين مطلقاً، (بدار إسلام وحزب).

فصل

وإن باع أرضاً:

- ولو لم يقل بحقوقها: شمل غرسها وبناءها.
- وإن كان فيها زرع؛ كبر وشعير؛ فلبائع مبقى.

وإن كان يجر أو يلقط مراراً:

- فأصوله للمشتري.
- والجزء واللقة الظاهرتان عند البيع للبائع.
- وإن اشترط المشتري ذلك: صح.

دون ما هو:

- مودع فيها: من كنز وتجبر.
- ومنفصل منها: كحبل ودلو، وبكرة وقفل، وفرش ومفتاح.

إذا باع داراً شمل:

- أرضها.
- وبناءها.
- وسقفها.
- والباب المنسوب.
- والسلم والرف: المسمورين.
- والخاية المدفونة.

فَصْلٌ¹

وَمَنْ بَاعَ:

- 1 نَحْلًا تَشَقَّقَ طَلْعُهُ:
- فلبائعٍ مُبَقَّى إِلَى الْجَذَاذِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ مُشْتَرٍ.
- 2 وكذلك: شَجَرُ الْعِنَبِ وَالتُّوتِ وَالرُّمَّانِ وَغَيْرِهِ.
- 3 وما ظَهَرَ مِنْ نَوْرِهِ؛ كَالْمِشْمِشِ وَالتَّنْفَاجِ.
- 4 وما خَرَجَ مِنْ أَكْمامِهِ؛ كَالْوَرْدِ وَالْقُطَنِ.
- وما قَبْلَ ذَلِكَ وَالْوَرَقُ: فَلِمُشْتَرِي.

وَلَا يَبَاعُ:

- 1 ثَمَرٌ: قَبْلَ بُدْوَ صَلاحيه.
- 2 وَلَا زَرْعٌ: قَبْلَ اسْتِدَادِ حَبِّهِ.
- 3 وَلَا رَطْبَةٌ وَبَقْلٌ، وَلَا قِثَاءٌ وَنَحْوُهُ، دُونَ الْأَصْلِ، إِلَّا بِشَرْطٍ:

أَوْ لَقْطَةً لَقْطَةً.

أَوْ جَزَةً جَزَةً.

الْقَطْعُ فِي الْحَالِ.

وَالْحَصَادُ وَالْجَذَاذُ، وَاللَّقَاطُ: عَلَى الْمُشْتَرِي.

وَأَنْ يَبَاعَ:

- 1 مُطْلَقًا.
- 2 أَوْ بِشَرْطِ الْبَقَاءِ.
- 3 أَوْ اشْتَرَى ثَمَرًا لَمْ يَبْدُ صَلاحيه
- بِشَرْطِ الْقَطْعِ وَتَرْكِهِ حَتَّى يَبْدَأَ.
- 4 أَوْ جَزَةً أَوْ لَقْطَةً فَنَمَتًا.
- 5 أَوْ اشْتَرَى مَا بَدَأَ صَلاحيه، وَحَصَلَ آخِرُ وَاشْتَبَّهَا.
- 6 أَوْ عَرِيَّةً فَاتَّمَرَتْ.

بَطْلٌ،

وَالْكُلُّ لِلْبَائِعِ

فَصْلٌ ٢



وإذا بدا ما له صلاح في الثمرة.

واشتدَّ الحبُّ.

جَازَ بَيْعُهُ مُطْلَقًا، أَوْ بِشَرْطِ التَّبْقِيَةِ.

وللمُشتري: تَبْقِيَتُهُ إِلَى الْحَصَادِ وَالْجَذَاذِ.

وَيَلْزَمُ الْبَائِعَ: سَقْيُهُ إِنْ احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ،
وَإِنْ تَضَرَّرَ الْأَصْلُ.

وَإِنْ تَلَفَتْ:

بَاقِيَةِ سَمَاقِيَّةٍ: رَجَعَ عَلَى الْبَائِعِ.

وَإِنْ أَتْلَفَهُ آدَمِيٌّ: خَيْرٌ مُشْتَرٍ بَيْنَ:

١ الْفَسْخِ.

٢ وَالْإِمْضَاءِ وَمَطَالَبَةِ الْمُتْلِفِ.

وصلاحُ بعضِ الشجرة:

١ صلاحُ لها.

٢ ولسائرِ النوعِ الذي في البُستانِ.

وبُدُوُ الصلاحِ:

١ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ: أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تَصْفَرَ.

٢ فِي الْعِنَبِ: أَنْ يَتَمَوَّهَ حُلُوءًا.

٢ فِي بَقِيَّةِ الثَّمَرِ: أَنْ يَبْدُوَ فِيهِ النُّضْجُ وَيَطْيِبَ أَكْلُهُ.

وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ:

فَمَالُهُ لِبَائِعِهِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُشْتَرِي

فَإِنْ كَانَ قَصْدُهُ الْمَالَ:

أَشْتَرِطَ عَلَيْهِ.

وَسَائِرُ شُرُوطِ الْبَيْعِ.

وإِلَّا فَلَا.

وثيابُ

١ الْجَمَالِ: لِلْبَائِعِ.

٢ وَالْعَادَةِ: لِلْمُشْتَرِي.

بَابُ السَّلَامِ

وهو: عَقْدٌ عَلَى مَوْصُوفٍ فِي الذَّمَّةِ، مُؤَجَّلٌ، بِثَمَنِ مَقْبُوضٍ بِمَجْلِسِ الْعَقْدِ.

وَيَصَحُّ بِالْفَاظِ:

1 البيع. 2 والسَّلَام. 3 والسَّلَفِ

بشروط سبعة:

أحدها

انضباط صفاته:

1 بِمَكِيلٍ. 2 وَمُوزُونٍ. 3 وَمَذْرُوعٍ.

وأما المعدودُ الْمُخْتَلِفُ:

1 كالفواكه. 2 والبقول. 3 والأجلود.

4 والأواني الْمُخْتَلِفَةِ الرُّؤُوسِ. 5 والرُّؤُوسِ.

6 والأوساط كالمقام، والأسطال الضَّيِّقَةِ الرُّؤُوسِ.

7 والجواهر. 8 والحوامل من الحيوان.

9 وكلُّ مَغْشُوشٍ. 10 وما يَجْمَعُ أَخْلاطاً غَيْرَ مُتَمَيِّزَةٍ؛

كالغالية والمعاجين.

فلا يَصَحُّ السَّلَامُ فِيهِ.

وَيَصَحُّ فِي:

1 الحيوان.

2 والثياب المنسوجة من نوعين.

3 وما خُلِطَ غَيْرُ مَقْصُودٍ:

كالجبن. والسكنجبين.

وخل التمر.

ونحوها.

الثاني

ذَكَرَ:

1 الجنس.

2 والنوع.

3 وكلُّ وَصْفٍ يَخْتَلِفُ بِهِ الثَّمَنُ ظَاهِراً.

4 وَحْدَاتِهِ.

5 وَقَدَمِهِ.

ولا يَصَحُّ شَرْطٌ

الْأَرْدَا أَوْ الْأَجُودِ.

بَلْ جَيِّدٌ وَرَدِيءٌ.

الثالث

ذَكَرَ قَدْرَهُ:

1 بكيلٍ.

2 أَوْ وَزَنٍ.

3 أَوْ ذَرْعٍ.

يُعْلَمُ.

فإن أسلم:

1 في المكيل: وَزْنًا.

2 أَوْ فِي الْمُوزُونِ: كَيْلًا.

لم يَصَحَّ.

فإن جاء بما شَرَطَ أَوْ أَجُودَ مِنْهُ
مِنْ نَوْعِهِ، وَلَوْ قَبْلَ مَحَلِّهِ، وَلَا
ضَرَرَ فِي قَبْضِهِ، لَزِمَهُ أَخْذُهُ.

بَابُ السَّلَامِ²

الرابع

ذِكْرُ أَجَلٍ مَعْلُومٍ لَهُ وَقَعٌ فِي الثَّقَنِ، فَلَا يَصِحُّ:

1 حالاً. 2 ولا إلى الحصاد والجذاذ.

3 ولا إلى يوم.

إلا في شيء يأخذه منه كل يوم، كخُبْزٍ، وَلَحْمٍ وَنَحْوِهِمَا.

الخامس

أَنْ يُوجَدَ غَالِباً فِي مَحَلِّهِ، وَمَكَانِ الْوَفَاءِ لَا وَقْتُ الْعَقْدِ.

فَإِنْ تَعَذَّرَ أَوْ بَعْضُهُ، فَلَهُ:

- 1 الصَّبْرُ.
- 2 وَيَأْخُذُ:
- 3 الثَّقَنَ الْمَوْجُودَ.
- 4 أَوْ عَوَضَهُ.
- 5 أَوْ فَسَخَ:
- 6 الْكُلَّ.
- 7 أَوْ الْبَعْضَ.

السادس

أَنْ يَقْبِضَ الثَّمَنَ تَاماً، مَعْلُوماً قَدْرَهُ وَوَصْفَهُ قَبْلَ التَّفَرُّقِ.

وَإِنْ قَبِضَ الْبَعْضَ ثُمَّ افْتَرَقَا بَطَلَ فِيمَا عَدَاهُ.

وَإِنْ أَسْلَمَ فِي جِنْسٍ:

- 1 إِلَى أَجَلَيْنِ.
- 2 أَوْ عَكْسِهِ.

صَحَّ، إِنْ بَيَّنَّ:

- 1 كُلَّ جِنْسٍ.
- 2 وَثَمَنَهُ.
- 3 وَقِسَطَ كُلَّ أَجَلٍ.

السابع

أَنْ يُسَلِّمَ فِي الدَّقَّةِ، فَلَا يَصِحُّ فِي عَيْنٍ.

- 1 وَيَجِبُ الْوَفَاءُ مَوْضِعَ الْعَقْدِ.
- 2 وَيَصِحُّ شَرْطُهُ فِي غَيْرِهِ.
- 3 وَإِنْ عَقَدَا بَبْرٍ أَوْ بَحْرٍ: شَرْطَاهُ.

ولا يصح

- بَيْعُ الْمُسْلِمِ فِيهِ قَبْضُهُ.
- ولا هَبَّتُهُ.
- ولا الْحَوَالَةَ بِهِ.
- ولا عَلَيْهِ.
- ولا أَخَذَ عَوَضَهُ.
- ولا يَصِحُّ: الرَّهْنُ وَالْكَفِيلُ بِهِ.

بَابُ الْقَرْضِ

القرض وهو: مَدُونٌ.

وما يَصِحُّ بَيْعُهُ صَحَّ قَرْضُهُ إِلَّا بِنِي آدَمَ.

وَيُمْلَكُ: بِقَبْضِهِ.

فَلَا يَلْزَمُ رَدُّ عَيْنِهِ، بَلْ يَثْبُتُ بَدَلُهُ فِي
ذِمَّتِهِ حَالًا، وَلَوْ أَجَلَهُ.

فَإِنْ رَدَّهُ الْمُقْتَرِضُ: لَزِمَ قَبُولَهُ.

وإن كانت:

- 1 مَكْسَرَةً.
- 2 أَوْ مُلُوسًا.

فَمَنْعَ السَّلْطَانِ الْمَعَامَلَةَ بِهَا:

فَلَهُ الْقِيَمَةُ وَقَدْ قَرِضَ.

ويزد:

- 1 الْمُثَلَّ فِي: الْمُثْلِيَّاتِ.
- 2 وَالْقِيَمَةُ فِي: غَيْرِهَا.

فَإِنْ أَعْوَرَ الْمُثَلَّ:

فَالْقِيَمَةُ إِذَا.

وَيَحْرُمُ كُلُّ شَرْطٍ جَرَّ نَفْعًا.

وإن بدأ به:

- 1 بِلَا شَرْطٍ.
- 2 أَوْ أَعْطَاهُ أَجُودَ.
- 3 أَوْ هَدِيَّةً بَعْدَ الْوَفَاءِ.

جَازَ.

وإن تبرّع لمقرضه قبل وفائه
بشيء لم تجر عادته به لم يجز؛

إلا

- 1 أَنْ يَنْوِيَ مُكَافَأَتَهُ.
- 2 أَوْ احتسابه من دينه.

وإن أقرضه أثماناً فطالبه بها ببذل آخر:

لزمته.

وفيما لحمله مؤونة: قيمته،
إن لم تكن ببذل القرض أنقص.

باب الرهن

يَصِحُّ:

- في كل عين يجوز بيعها.
- حتى المكاتب.
- مع الحق وبغده.
- بدين ثابت.

وَيُلْزَمُ فِي حَقِّ الرَّاهِنِ فَقَطْ.

وَيَصِحُّ رَهْنُ الْمَشَاعِ.

وَيَجُوزُ رَهْنُ الْقَبِيْعِ غَيْرِ الْمَكِيلِ
وَالْمُوزُونِ عَلَى ثَمَنِهِ وَغَيْرِهِ.

وَمَا لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ: لَا يَصِحُّ رَهْنُهُ.

إِلَّا الثَّمَرَةُ وَالزَّرْعُ الْأَخْضَرُ قَبْلَ بُدْوِ
صَلَابَتِهِمَا، بَدُونِ شَرْطِ الْقَطْعِ.

وَلَا يُلْزَمُ الرَّهْنُ إِلَّا: بِالْقَبْضِ.

وَاسْتِدَامَتِهِ: شَرْطٌ.

فَإِنْ أَخْرَجَهُ إِلَى الرَّاهِنِ بِاخْتِيَارِهِ: زَالَ لُزُومُهُ.

فَإِنْ رَدَّهٖ إِلَيْهِ: عَادَ لُزُومُهُ إِلَيْهِ.

وَلَا يَنْفَدُ تَصَرُّفٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا
فِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِ الْآخَرِ.

إِلَّا: عَتَقَ الرَّاهِنُ، فَإِنَّهُ يَصِحُّ مَعَ
الْإِثْمِ، وَتَوَحَّدَ قِيَمَتُهُ رَهْنًا مَكَانَهُ.

- 1 وَنَمَاءُ الرَّهْنِ.
- 2 وَكَسْبُهُ.
- 3 وَأَرْشُ الْجَنَاحَةِ عَلَيْهِ

مُلْتَقًى بِهِ.

- 1 مُؤَنَّثُهُ عَلَى الرَّاهِنِ.
- 2 وَكَفَنُهُ.
- 3 وَأَجْرُهُ مَخْرَجُهُ.

وَهُوَ أَمَانَةٌ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ.

إِنْ تَلَفَ بِغَيْرِ تَعَدُّ مِنْهُ: فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَلَا يَسْقُطُ بِهَلَاكِهِ: شَيْءٌ مِنْ دَيْنِهِ.

وَإِنْ تَلَفَ بَعْضُهُ: فَبَاقِيهِ رَهْنٌ بِجَمِيعِ الدَّيْنِ.

وَلَا يَنْفَكُ بَعْضُهُ مَعَ بَقَاءِ بَعْضِ الدَّيْنِ.

وَتَجُوزُ الزِّيَادَةُ فِيهِ دُونَ دَيْنِهِ.

وَأِنْ:

- 1 رَهْنٌ عِنْدَ اثْنَيْنِ شَيْئًا: فَوْقَى أَحَدَهُمَا.
- 2 أَوْ رَهْنَاهُ شَيْئًا، فَاسْتَوْفَى مِنْ أَحَدِهِمَا.

الْفَكَ فِي نَصِيْبِهِ.

وَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ وَامْتَنَعَ مِنْ وَفَائِهِ:

فَإِنْ كَانَ الرَّاهِنُ أَذِنَ لِلْمُرْتَهِنِ، أَوْ الْعَدْلُ فِي بَيْعِهِ بَاعَهُ، وَوَفَّى الدَّيْنَ.

وَلَا أَجْبَزَهُ الْحَاكِمُ عَلَى:

1 وَفَائِهِ.

2 أَوْ بَيْعِ الرَّهْنِ. فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بَاعَهُ الْحَاكِمُ وَوَفَّى دَيْنَهُ.

فصل

فصل

ويكون عند: مَنْ اتَّفَقَا عليه.

وإن أذنا له في البيع لم يَبِغْ إلا بِنَقْدِ البلد.

وإن قَبَضَ الثَّمَنَ فَتَلَفَ في يده:
فَمِنْ ضَمَانِ الرَّاهِنِ.

وإن ادَّعى دَفَعَ الثَّمَنَ إلى الْمُزْتَهِنِ،
فَأَنْكَرَهُ، ولا بَيِّنَةً، ولم يكنْ بِحُضُورِ
الراهنِ، ضَمِنَ، كوكيلٍ.

وإن شَرَطَ:

- 1 ألا يبيعه إذا حَلَّ الدَّيْنُ.
 - 2 أو إن جاءه بِحَقِّهِ وَقْتُ كذا وإلا فالرهْنُ له.
- لم يَصِحَّ الشَّرْطُ وَخُذَهُ.

ويُقبَلُ قولُ رَاهِنٍ في:

- 1 قَدْرَ الدَّيْنِ.
- 2 والرهنِ.
- 3 وَرَدَّه.
- 4 وكونه عَصِيراً، لا خَفِراً.

وإن أَقْرَ:

- 1 أنه مِلْكٌ غَيْرُهُ.
- 2 أو أنه جَنَى.

قُبِلَ على نَفْسِهِ، وَحِكْمَ بِإِقْرَارِهِ
بَعْدَ فَكِّهِ، إلا أن يُصَدِّقَهُ الْمُزْتَهِنُ.

والمُزْتَهِنُ:

- 1 أن يَرْكَبَ ما يُرْكَبُ.
- 2 وَيَخْلُبَ ما يُخْلَبُ.

بِقَدْرِ نَفَقَتِهِ بلا إِذْنِ.

وإن أَلْفَقَ على:

- 1 الرَّهْنِ بِغَيْرِ إِذْنِ الرَّاهِنِ

مَعَ إِمْكَانِهِ: لم يَرْجَعْ.

وإن تَعَدَّرَ: رَجَعَ، ولو لم يَسْتَأْذِنِ الحاكمَ.

وكذا: وَدِيعَةُ وَدَوَابِّ مُسْتَأْجَرَةٍ هَرَبَ رَبُّهَا.

ولو خَرَبَ الرهنُ فَعَمَّرَهُ بلا إِذْنِ، رَجَعَ بِأَلَيْهِ فَقَطْ.

فصلٌ في الكفالة

وتَصِحُّ الكفالة:

1 بكُلِّ عَيْنٍ مَضْمُونَةٍ.

2 وَبِدَنْ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ.

لا تَدَّ.

ولا قِصَاصٌ.

وَيُعْتَبَرُ:

1 رِضَا الْكَفِيلِ.

2 لا مَكْفُولَ.

فَإِنْ:

1 ماتَ.

2 أَوْ تَلَفَتِ الْعَيْنُ بِفِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى.

3 أَوْ سَلَّمَ نَفْسَهُ.

بَرِئَ الْكَفِيلُ.



لا يَصِحُّ إِلَّا مَنْ جَائِزُ التَّصَرُّفِ.

وَلَزَبَ الْحَقُّ مُطَابَقَةً مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

فَإِنْ بَرِئَتْ ذِمَّةُ الْمُضْمُونِ عَنْهُ:

بَرِئَ الضَّامِنُ. لا عَكْضُهُ.

ولا تُعْتَبَرُ:

مَعْرِفَةُ الضَّامِنِ لِلْمُضْمُونِ عَنْهُ.

ولا لَهُ.

بل رِضَا الضَّامِنِ.

وَيَصِحُّ ضَمَانُ:

1 الْمَجْهُولِ، إِذَا آلَ إِلَى الْعِلْمِ.

2 وَالْعَوَارِي.

3 وَالْمَغْصُوبِ.

4 وَالْمَقْبُوضِ بِسَوْمٍ.

5 وَعَهْدَةِ الْمَبِيعِ.

لا ضَمَانُ الْأَمَانَاتِ، بَلِ التَّعَدِّي فِيهَا

باب الحوالة

• ف

وَيُعْتَبَرُ رِضَاهُ:

1 لا رِضَا الْمُحَالِ عَلَيْهِ.

2 وَلَا رِضَا الْمُخْتَالِ عَلَى قَلْبِيءٍ.

وإن بان مُفْلِساً ولم يكن رِضِي: رَجَعَ بِهِ.

وَمَنْ أُحِيلَ بِثَمَنِ مَبِيعٍ، أَوْ أُحِيلَ عَلَيْهِ بِهِ، فَبَانَ الْبَيْعُ بَاطِلاً: فَلَا حَوَالَةَ.

لَمْ تَبْطُلْ.

ولهما أَنْ يُحِيلَا.

وَإِذَا مُسِخَ الْبَيْعُ:

لَا تَصِحُّ إِلَّا عَلَى دَيْنٍ مُسْتَقِرٍّ.

وَلَا يُعْتَبَرُ اسْتِقْرَارُ الْمُحَالِ فِيهِ.

وَيُشْتَرَطُ اتِّفَاقُ الدَّيْنَيْنِ

1 جِنْساً.

2 وَوَصْفاً

3 وَوَقْتاً.

4 وَقَدْرًا.

وَلَا يُؤَثِّرُ الْفَاضِلُ.

وَإِذَا صَحَّتْ:

1 نَقَلَتْ الْحَقَّ إِلَى ذِمَّةِ الْمُحَالِ عَلَيْهِ.

2 وَبَرِيءَ الْمُحِيلُ.

باب الصلح



وإن:

صالح عن المؤجل ببعضه حالاً.

أو بالعكس.

أو أقر له ببيت: ¹ فصالحه على سكنه سنة.

² أو يبني له فوقه غرفة.

أو صالح مكلّفاً ليقر له بالعبودية.

لم يصح.

أو امرأة لتقر له بالزوجية بعوض.

وإن قال: «أقرّ بديني وأعطيك منه كذا» ففعل:

صح الإقرار.

لا الصلح.

صح.

وإن بذلاههما له صلحاً عن دعواه:

إذا أقر له:

بدين.

أو عين.

فأسقط.

أو وهب البعض وترك الباقي.

صح.

إن لم يكن شرطاً.

ولا يصح ممن لا يصح تبرّعه.

فصل

وَمَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ:

بَعِينٍ.

أَوْ دَيْنٍ.

فَسَكَتَ.

أَوْ أَنْكَرَ، وَهُوَ يَجْهَلُهُ.

ثُمَّ صَالَحَ بِمَالٍ: صَحَّ.

1 وهو للمُدَّعِي: بَيْعٌ:

يَرُدُّ مَعِيْبَتَهُ.

وَيُفْسَخُ الصُّلْحُ.

وَيُؤْخَذُ مِنْهُ بِشَفْعَةٍ.

2 وَالْآخِرُ: إِجْرَاءٌ.

فَلَا رَدَّ.

وَلَا شَفْعَةَ.

وإن كَذَبَ أَحَدُهُمَا:

لم يَصَحَّ فِي حَقِّهِ بَاطِنًا.

وما أَخَذَهُ حَرَامٌ.

وَلَا يَصَحُّ بَعْوِضُ عَنْ:

1 حَدَّ سَرَقَةٍ.

2 وَقَذْفٍ.

3 وَلَا حَقِّ شَفْعَةٍ.

4 وَتَرْكِ شَهَادَةٍ.

وَتَسْقُطُ:

1 الشُّفْعَةُ.

2 وَالْحَدُّ.

وإن حَصَلَ غُصْنُ شَجَرِيَّتِهِ فِي هَوَاءٍ غَيْرِهِ، أَوْ قَرَارِهِ:

1 أَرَزَّاهُ.

2 فَإِنْ أَبَى: لَوَاهُ إِنْ أَمَكَّنَ.

3 وَإِلَّا فَلَهُ قَطْعُهُ.

وَيَجُوزُ فِي الدَّرَبِ النَّافِذِ:

فَتَحُّ الْأَبْوَابِ لِلِاسْتِطْرَاقِ

لا إِخْرَاجُ:

1 رَوْشَنَ.

2 وَسَابِطًا.

3 وَدَكَّةً.

4 وَمِيزَابٍ.

وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي:

1 مَلِكٍ جَارٍ.

2 وَدَرْبٍ مُشْتَرَكٍ بِلَا إِذْنِ الْمُسْتَحِقِّ.

وَلَيْسَ لَهُ وَضْعُ خَشَبَةٍ عَلَى حَائِطِ جَارِهِ إِلَّا عِنْدَ الْضَّرُورَةِ، إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ التَّسْقِيفُ إِلَّا بِهِ.

وَكَذَلِكَ الْمَسْجِدُ وَغَيْرُهُ.

وَإِذَا انْتَهَدَمَ جِدَارُهُمَا، أَوْ خِيفَ ضَرْهُهُ، فَطَلَبَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَغْمُرَهُ الْآخَرُ مَعَهُ؛ أُجِبَ عَلَيْهِ.

وَكَذَا النَّهْرُ وَالْذُّوْلَابُ وَالْقَنَاةُ.

باب الحَجَرِ

مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى وَفَاءِ شَيْءٍ مِنْ دَيْنِهِ:

1 لَمْ يُطَالَبْ بِهِ.

2 وَحُرِّمَ حَبْسُهُ.

وَمَنْ مَالُهُ قَدْرُ دَيْنِهِ أَوْ أَكْثَرُ:

1 لَمْ يُحْجَزْ عَلَيْهِ.

2 وَأُمِرَ بِوَفَائِهِ، فَإِنْ أَبَى:

— حُبِسَ بِطَلَبِ رَبِّهِ.

— فَإِنْ أَصْرَ وَلَمْ يَبْغِ مَالَهُ:

باعه الحاكم وقضاه.

— وَلَا يُطَالَبُ بِمَوْجَلٍ.

وَمَنْ مَالُهُ لَا يَفِي بِمَا عَلَيْهِ حَالًا: وَجَبَ
الْحَجَرُ عَلَيْهِ، بِسُؤَالِ غُرْمَائِهِ، أَوْ بَعْضِهِمْ.

وَيُسْتَحَبُّ إِظْهَارُهُ.

وَلَا يَنْقُذُ:

1 تَصَرُّفُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ الْحَجَرِ.

2 وَلَا إِقْرَارُهُ عَلَيْهِ.

وَمَنْ بَاعَهُ، أَوْ أَقْرَضَهُ شَيْئًا بَعْدَهُ:

1 رَجَعَ فِيهِ، إِنْ جَهِلَ حَجْرَهُ.

2 وَإِلَّا فَلَا.

وَأِنْ:

1 تَصَرَّفَ فِي ذِمَّتِهِ.

2 أَوْ أَقْرَأَ بَدِيلًا، أَوْ جَنَاحَةً تُوجِبُ قَوْدًا، أَوْ مَالًا.

صَحَّ.

وَيُطَالَبُ بِهِ بَعْدَ فَكِّ الْحَجَرِ عَنْهُ.

وَيَبْغِي الْحَاكِمُ مَالَهُ.

وَلَا يَحِلُّ:

— مُوَجَّلٌ بِفَلَسٍ.

— وَلَا بِمَوْتٍ، إِنْ وَثِقَ الْوَرَثَةُ بِرَهْنٍ،

أَوْ كَفِيلٍ قَلِيٍّ.

وَأِنْ ظَهَرَ غَرِيمٌ بَعْدَ الْقِسْمَةِ: رَجَعَ عَلَى الْغُرْمَاءِ بِقِسْطِهِ.

وَلَا يَفُكُّ حَجْرَهُ إِلَّا حَاكِمٌ.

فصل

وَيُخْبَرُ عَلَى:

1 السفيه.

2 والصغير.

3 والمجنون.

لِحَظِّهِمْ.

وَمَنْ أَعْطَاهُمْ مَالَهُ بَيْعًا، أَوْ قَرْضًا:

رَجَعَ بَعِينِهِ.

وَأِنْ أَتَلَفُوهُ:

1 لَمْ يَضْمَنُوا.

2 وَيَلْزَمُهُمْ أَرْشُ الْجَنَائِيَةِ.

3 وَضَمَانُ مَالٍ مَنْ لَمْ يَدْفَعْهُ إِلَيْهِمْ.

وَأِنْ:

1 تَمَّ لَصْغِيرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. 4 أَوْ عَقَلَ مَجْنُونٌ، وَرَشَدًا.

2 أَوْ نَبَتْ حَوْلَ قُبُلِهِ شَعْرٌ خَشِنٌ. 5 أَوْ رَشَدَ سَفِيهٌ.

3 أَوْ أُنْزِلَ.

زَالَ حَجْرُهُمْ بِلا قَضَاءٍ.

وَتَزِيدُ الْجَارِيَةُ فِي الْبُلُوغِ: بِالْحَيْضِ.

وَإِنْ حَمَلَتْ حُكِمَ بِبُلُوغِهَا.

وَلَا يَنْفَكُ الْحَجْرُ قَبْلَ شُرُوطِهِ.

وَالرُّشْدُ: الصَّلَاحُ فِي الْمَالِ:

1 بَأَنْ يَتَصَرَّفَ مِرَارًا فَلَا يُغْبَنُ غَالِبًا.

2 وَلَا يَبْذُلُ مَالَهُ فِي حَرَامٍ.

3 أَوْ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ.

وَلَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ:

حَتَّى يُخْتَبَرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ بِمَا يَلِيقُ بِهِ.

وَوَلِيُّهُمْ حَالُ الْحَجْرِ:

1 الْأَبُّ.

2 ثُمَّ وَصِيُّهُ.

3 ثُمَّ الْحَاكِمُ.

وَلَا يَتَصَرَّفُ لِأَحَدِهِمْ وَلَيْسَ إِلَّا بِالْأَخِ.

وَيَتَجَرَّ لَهُ: مَجَانًا.

وَلَهُ دَفْعُ مَالِهِ مُضَارَبَةً بجزءٍ من الربح.

وَيَأْكُلُ الْوَلِيُّ الْفَقِيرُ مِنْ مَالِ مَوْلِيَّهِ:

1 الْأَقْلَ مِنْ كِفَايَتِهِ.

2 أَوْ أَجْرَتَهُ مَجَانًا.

وَيُقْبَلُ قَوْلُ الْوَلِيِّ وَالْحَاكِمِ بَعْدَ فِكِّ الْحَجْرِ فِي:

1 النِّفْقَةِ.

4 وَالتَّلَفِ.

2 وَالضَّرُورَةِ.

5 وَدَفْعِ الْمَالِ.

3 وَالْغِبْطَةِ.

وَمَا اسْتَدَانَ الْعَبْدُ:

1 لَزِمَ سَيِّدَهُ إِنْ أَذِنَ لَهُ.

2 وَإِلَّا فَفِي رَقَبَتِهِ كَاسْتِدَاعِهِ، وَأَرْشُ جَنَائِيَتِهِ، وَقِيَمَةُ مُتْلَفِهِ.

باب الوكالة

وَمَنْ وُكِّلَ فِي بَيْعٍ، أَوْ شِرَاءٍ؛ لَمْ يَبِغْ، وَلَمْ يَشْتَرِ مِنْ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ.

ولا يبيع:

1 بعرض.

2 ولا نسي.

3 ولا بغير نقد البلد.

وإن باع:

1 بدون ثمن المثل.

2 أو دون ما قدره له.

أو اشترى له بأكثر:

1 من ثمن المثل.

2 أو مما قدره له.

صح، وضمن النقص والزيادة.

وإن باع بأزيد.

أو قال: بيع بكذا مؤجلاً، فباع به حالاً.

أو: اشتري بكذا حالاً، فاشتري به مؤجلاً.

ولا ضرر فيهما:

1 صح.

2 وإلا فلا.

وَيَجُوزُ التَّوَكُّلُ فِي كُلِّ حَقٍّ آدَمِيٍّ، مِنْ:

1 العقود. 5 والرجعة.

2 والفُسُوح. 6 وتملك المباحات؛

3 والعتق. من الصيد، والحشيش ونحوه.

4 والطلاق. لا الظهار، واللعان، والأيمان.

7 وفي كل حق لله تدخله

النيابة من العبادات.

8 والحدود، في إثباتها واستيفائها.

تَصِحُّ بِكُلِّ قَوْلٍ يَدُلُّ
عَلَى الْإِذْنِ.

وَيَصِحُّ الْقَبُولُ عَلَى:

1 الفور.

2 والتراجي.

بكل:

1 قول.

2 أو فعل.

دال عليه.

وَمَنْ لَهُ التَّصَرُّفُ
فِي شَيْءٍ فَلَهُ:

1 التوكيل.

2 والتوكل فيه.

والوكالة: عقد جائز.

وتبطل:

1 بفسخ أحدهما.

2 وموته.

3 وعزل الوكيل.

4 وحجر السفية.

فصل

فصل

وإن اشترى ما يعلم عيبه: لزمه، إن لم يرز مؤكله.

فإن جهل: ردّه.

ووكيل البيع:

يسلمه.

ولا يقبض الثمن بغير قرينة.

ويسلم وكيل المشتري: الثمن.

فلو أخّره بلا عذر وتلف: صمّنه.

وإن:

1 وكّله في بيع فاسد: فباع صحيحاً.

2 أو وكّله في كل قليل وكثير.

3 أو شراء ما شاء، أو عيناً بما شاء، ولم يعين.

لم يصح

1 والوكيل في الخصومة: لا يقبض.

2 والعكس بالعكس.

3 وأقبض حقي من زيد لا يقبض

من ورثته، إلا أن يقول: الذي قبله.

4 ولا يضمن وكيل الإيداع إذا لم يشهد.

والوكيل أمين.

لا يضمن ما تلف بيده بلا تفريط.

ويقبل قوله في:

1 نفيه

2 والهلاك مع يمينه.

وقن ادعى وكالة زيد في قبض حقه من عمرو:

1 لم يلزمه: دفعه: إن صدّقه.

2 ولا اليمين: إن كذّبه.

فإن دفعه:

فأنكر زيد الوكالة.

حلف.

وضمنه عمرو.

وإن كان المدفوع وديعة: أخذها، فإن تلفت: صمّن أيهما شاء.

بَابُ الشَّرْكَةِ

وهي اجتماع في استحقاق أو تصرف.

وهي أنواع:

1
فَشْرَكَةٌ عَنَانٌ

أَنْ يَشْتَرِكَ بَدَنَانٍ بِمَالَيْهِمَا الْمَعْلُومَ، وَلَوْ مُتَّفَاعَاتًا، لِيُغْمَلَ فِيهِ بَدَنَيْهِمَا.

فَيَنْفَعُ تَصَرُّفُ كُلِّ مِنْهُمَا فِيهِمَا، بِحُكْمٍ:

1
الْمَلِكِ فِي نَصِيْبِهِ.

2
وَبِالْوَكَالَةِ فِي نَصِيْبِ شَرِيْكِهِ.

وَيُشْتَرَطُ:

أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْمَالِ مِنَ النَّقْدِيِّنَ الْمُضْرُوبِيْنَ، وَلَوْ مَغْشُوشِيْنَ يَسِيرًا.

وَأَنْ يَشْتَرِطًا لِكُلِّ مِنْهُمَا جُزْءًا مِنَ الرَّبْحِ مُشَاعًا مَعْلُومًا.

فإن:

لم يَذْكُرَا الرَّبْحَ.

أو شَرَطَا لِأَحَدِهِمَا:

1
جُزْءًا مَجْهُولًا.

2
أو دَرَاهِمَ مَعْلُومَةً.

3
أو رِبْحَ أَحَدِ الثَّوْبِيْنَ.

لم يَصَحَّ.

وكذا:

1
مُسَاقَاةً.

2
وَمُزَارَعَةً.

3
وَمُضَارَبَةً.

وَالْوَضِيعَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَالِ.

ولا يُشْتَرَطُ:

1
خَلْطَ الْمَالَيْنِ.

2
ولا كَوْنَهُمَا مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ.

فصل

2

الثاني

الْمُضَارَبَةُ لِمُتَجَرِّبِهِ بِبَعْضِ رِبْحِهِ.

فإن قال:

وَالرِّبْحُ بَيْنَنَا، فَنِصْفَانِ.

وإن قال: ولي، أو لك ثلاثة أرباعه أو ثلثه:

1 صَحَّ.

2 وَالْبَاقِي لِلْآخَرِ.

وإن اختلفا لِمَنْ المشروط؛ فلعاملٍ.

وكذا:

1 مُسَاقَاةً.

2 وَمُزَارَعَةً.

وَلَا يُضَارَبُ بِمَالٍ لَّا خَرَ:

إِنْ أَضَرَ الْأَوَّلَ.

وَلَمْ يَرُضْ.

فإن فعل: رَدَّ حِصَّتَهُ فِي الشَّرِكَةِ.

وَلَا يُقْسَمُ مَعَ بَقَاءِ الْعَقْدِ إِلَّا بِاتِّفَاقِهِمَا.

وإن:

1 تَلَفَ رَأْسَ الْمَالِ.

2 أَوْ بَعْضُهُ بَعْدَ التَّصَرُّفِ.

3 أَوْ خَسِرَ.

جُبِرَ مِنَ الرِّبْحِ قَبْلَ قِسْمَتِهِ، أَوْ تَنْضِيضِهِ

فصل

3

الثالث:

شَرِكَةُ الْوُجُوهِ

أَنْ يَشْتَرِيَا فِي ذِمَّتَيْهِمَا بِجَاهِيهِمَا،
فَمَا رِبْحًا فَبَيْنَهُمَا.

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا:

وَكَيْلٌ صَاحِبِهِ.

وَكَفِيلٌ عَنْهُ بِالثَّقَنِ.

1 وَالْمِلْكُ بَيْنَهُمَا: عَلَى مَا شَرَطَاهُ.

2 وَالْوَضِيعَةُ: عَلَى قَدَرِ مِلْكَيْهِمَا.

3 وَالرِبْحُ: عَلَى مَا شَرَطَا.

4

الرابع

شَرِكَةُ الْأَبْدَانِ:

أَنْ يَشْتَرِكَا فِيمَا يَكْتَسِبَانِ بِأَبْدَانِهِمَا،
فَمَا تَقَبَّلَهُ أَحَدُهُمَا مِنْ عَمَلٍ
يَلْزَمُهُمَا فِعْلُهُ.

وَتَصِحُّ فِي:

الاحتشاش.

والاحتطاب.

وسائر المُباحات.

1 وَإِنْ مَرَضَ أَحَدُهُمَا: فَالْكَسْبُ بَيْنَهُمَا.

2 وَإِنْ طَالَبَهُ الصَّحِيحُ أَنْ يُقِيمَ مَقَامَهُ: لَزِمَهُ.

5

الخامس

شَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ:

أَنْ يُفَوِّضَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ كُلٍّ
تَصَرُّفٍ مَالِيٍّ وَبَدَنِيٍّ مِنْ أَنْوَاعِ
الشَّرِكَةِ.

والربح: على ما شَرَطَاهُ.

فَإِنْ أَدْخَلَ فِيهَا:

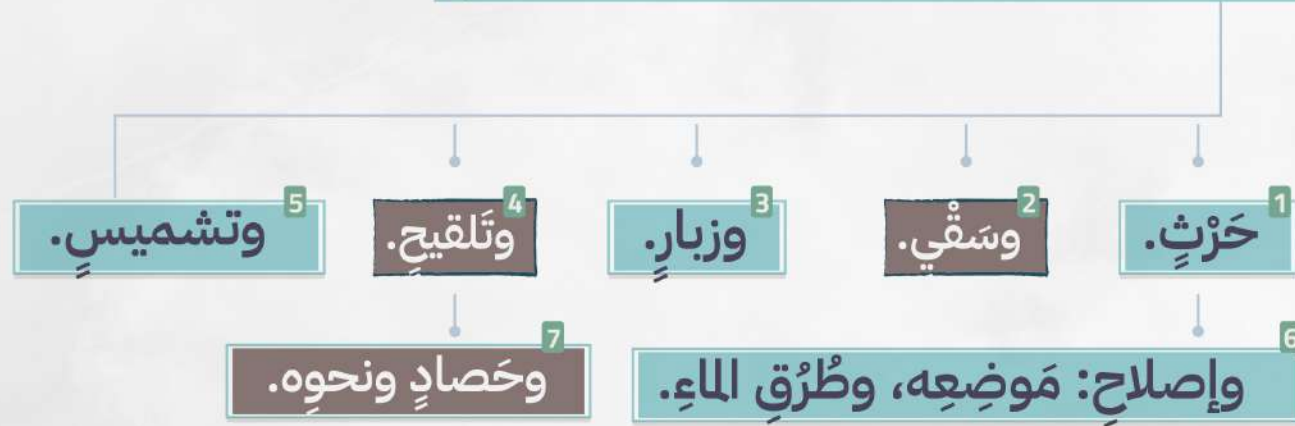
1 كَسْبًا أَوْ غَرَامَةً نَادِرَيْنِ.

2 أَوْ مَا يَلْزَمُ أَحَدَهُمَا مِنْ ضَمَانٍ غَضَبٍ أَوْ نَحْوِهِ.

فَسَدَتْ.

بَابُ الْمَسَاقَاةِ

وَيَلْزَمُ الْعَامِلَ كُلُّ مَا فِيهِ صَلاَحُ الثَّمَرَةِ؛ مِنْ:



وعلى ربِّ المالِ:

ما يُصْلِحُهُ؛ كَسَدِّ حَائِطٍ، وَإِجْرَاءِ الْأَنْهَارِ، وَالذُّوْلَابِ وَنَحْوِهِ.

تَصِحُّ:

1 على شَجَرٍ لَهُ ثَمَرٌ يُؤْكَلُ.

2 وعلى ثَمَرَةٍ مُوجُودَةٍ.

3 وعلى شَجَرٍ يَغْرِسُهُ،

ويعْمَلُ عَلَيْهِ حَتَّى يَثْمَرَ.

بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَرَةِ.

وهي: عَقْدٌ جَائِزٌ.

فَإِنْ فَسَخَ:

1 الْمَالِكُ قَبْلَ ظُهُورِ الثَّمَرَةِ: فَلِلْعَامِلِ الْأُجْرَةُ.

2 وَإِنْ فَسَخَهَا هُوَ: فَلَا شَيْءَ لَهُ.

تَصِحُّ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

كُسْكُنَى دَارٍ، وَخِدْمَةِ آدَمِيٍّ، وَتَعْلِيمِ عِلْمٍ.

مَعْرِفَةُ الْمَنْفَعَةِ

الثاني:

وَتَصِحُّ فِي الْأَجِيرِ، وَالظُّرِّ بِطَعَامِهِمَا، وَكِسْوَتِهِمَا.

مَعْرِفَةُ الْأَجْرَةِ.

صَحَّ بِأَجْرَةِ الْعَادَةِ.

أَوْ أُعْطِيَ ثَوْبَهُ قَصَّارًا، أَوْ خِيَّاطًا، بِلَا عَقْدٍ.

وَإِنْ دَخَلَ: حَمَّامًا، أَوْ سَفِينَةً.

الثالث:

• فَلَا تَصِحُّ عَلَى نَفْعٍ مُحَرَّمٍ:

الِإِبَاحَةُ فِي الْعَيْنِ.

وَجَعَلَ دَارَهُ كَنِيسَةً، أَوْ لَبَيْعِ الْخَمْرِ.

وَالْغِنَاءِ.

وَالزَّمْرِ.

كَالزَّانَا.

وَتَصِحُّ إِجَارَةُ حَائِطٍ؛ لَوْضِعَ أَطْرَافُ خَشْبِهِ عَلَيْهِ.

وَلَا تُؤَجَّرُ الْمَرْأَةُ نَفْسُهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا.

وَتَصِحُّ الْمُزَارَعَةُ

بِجُزْءٍ مَعْلُومٍ

النَّسْبَةُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ لِرَبِّهَا،
أَوْ لِلْعَامِلِ، وَالْبَاقِي لِلْآخِرِ.

وَلَا يُشْتَرَطُ:

كَوْنُ الْبَذْرِ،

وَالْغِرَاسِ مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ.

وَعَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ

فَصْلٌ

وَيُشْتَرَطُ فِي الْعَيْنِ الْمُؤَجَّرَةِ:

1 مَعْرِفَتُهَا بِرُؤْيَا، أَوْ صِفَةٍ، غَيْرِ الدَّارِ وَنَحْوِهَا.

2 وَأَنْ يَعْقِدَ عَلَى نَفْعِهَا دُونَ أَجْزَائِهَا.

فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ:

1 الطَّعَامِ لِلْأَكْلِ.

2 وَلَا الشَّمْعِ لِيُشْعِلَهُ.

3 وَلَا حَيَوَانَ لِيَأْخُذَ لَبَنَهُ، إِلَّا فِي الظَّرِّ.

فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ:

3 وَالْقُدْرَةَ عَلَى التَّسْلِيمِ. فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ
الْأَبْقِ، وَالشَّارِدِ.

4 وَاشْتِمَالُ الْعَيْنِ عَلَى الْمَنْفَعَةِ، فَلَا تَصِحُّ إِجَارَةُ:

بَهِيمَةٍ زَمَنَةً: لِلْحَمَلِ. وَلَا أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ لِلزَّرْعِ.

وَأَنْ تَكُونَ الْمَنْفَعَةُ لِلْمُؤَجَّرِ،
أَوْ مَا ذُونًا لَهُ فِيهَا.

وَتَجُوزُ إِجَارَةُ الْعَيْنِ لِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ، لَا بِأَكْثَرِ مِنْهُ ضَرَرًا. وَتَصِحُّ إِجَارَةُ الْوَقْفِ:

1 فَإِنْ مَاتَ الْمُؤَجَّرُ فَانْتَقَلَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ: لَمْ تَنْفَسِحْ، وَلِلثَانِي حِصَّتُهُ مِنَ الْأُجْرَةِ.

2 وَإِنْ آجَرَ الدَّارَ وَنَحْوَهَا مُدَّةً، وَلَوْ طَوِيلَةً، يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ بَقَاءُ الْعَيْنِ فِيهَا: صَحَّ.

وَأِنْ اشْتَاجَرَهَا
لَعَمَلٍ:

1 كَذَابَةٍ لِرُكُوبٍ إِلَى مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ.

2 أَوْ بَقَرٍ لِحَرْثٍ، أَوْ دِيَّاسٍ زَرْعٍ.

3 أَوْ مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى طَرِيقٍ.

اشْتَرَطَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ وَضَبْطَهُ بِمَا لَا يَخْتَلِفُ.

وَلَا تَصِحُّ عَلَى عَمَلٍ يَخْتَصُّ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَةِ.

وَعَلَى الْمُؤَجَّرِ كُلِّ مَا يَتِمَكَّنُ بِهِ مِنَ النِّفْعِ:

- كَزِمَامِ الْجَمَلِ
- وَرَحْلِهِ
- وَحِزَامِهِ وَالشَّدَّ عَلَيْهِ
- وَشَدَّ الْأَحْمَالِ وَالْمَحَامِلِ
- وَالرُّفْعِ وَالْحِطِّ
- وَلُزُومِ الْبَعِيرِ
- وَمَفَاتِيحِ الدَّارِ وَعِمَارَتِهَا،

فَأَمَّا تَفْرِيفُ الْبَالُوَةِ وَالْكَنِيفِ فَيَلْزَمُ الْمُسْتَأْجَرَ إِذَا تَسَلَّمَهَا فَارِغَةً.

فَضْلٌ

وَتَجِبُ الْأَجْرَةُ: بِالْعَقْدِ إِنْ لَمْ تُؤْجَلْ.

وَتُسْتَحَقُّ: بِتَسْلِيمِ الْعَمَلِ الَّذِي فِي الذَّمَّةِ.

وَمَنْ تَسَلَّمَ عَيْنًا بِإِجَارَةٍ فَاسِدَةٍ وَفَرَّغَتْ
الْمُدَّةُ: لَزِمَهُ أَجْرَةُ الْمِثْلِ.

وَإِنْ وَجَدَ الْعَيْنَ:

1 مَعِيْبَةً.

2 أَوْ حَدَثَ بِهَا عَيْبٌ.

فله: الْفَسْخُ،

وعليه أَجْرُهُ مَا مَضَى.

ولا يَضْمَنُ:

1 أَجِيرٌ خَاصٌّ مَا جَنَّتْ يَدُهُ خَطَأً.

2 ولا حَجَّامٌ، وَطَبِيبٌ، وَبَيْطَارٌ لَمْ تَجُنْ أَيْدِيهِمْ إِنْ عُرِفَ حَذَقُهُمْ.

3 ولا رَاعٍ لَمْ يَتَّعَدَّ.

وَيَضْمَنُ: الْمُشْتَرِكُ مَا تَلَفَ بِفِعْلِهِ.

ولا يَضْمَنُ:

ما تَلَفَ مِنْ حِزْزِهِ، أَوْ بِغَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَا أَجْرَةَ لَهُ.

وهي: عَقْدٌ لَازِمٌ.

1 فَإِنْ آجَرَهُ شَيْئًا وَمَنَعَهُ كُلَّ الْمُدَّةِ، أَوْ بَعْضَهَا فَلَا شَيْءَ لَهُ.

2 وَإِنْ بَدَأَ لِلْآخِرِ قَبْلَ انْقِضَائِهَا فَعَلَيْهِ الْأَجْرَةُ.

وَتَنْفُسُخُ:

1 بَتَلَفِ الْعَيْنِ الْمُؤَجَّرَةِ. 2 وموت: الْمُرْتَضِعِ.

3 والراكب إِنْ لَمْ يُخَلَّفْ بَدَلًا

4 وانقلاعِ ضَرْسٍ، أَوْ بُرْثَةٍ وَنَحْوِهِ.

لا:

1 بموتِ الْمُتَعَاقِدَيْنِ. 2 أو أحدهما.

3 ولا بَصِياعِ نَفَقَةِ الْمُسْتَأْجِرِ وَنَحْوِهِ. 4 وَإِنْ أَكْثَرَى:

1 داراً فَأَنْهَدَمَتْ.

2 أو أَرْضاً لَرَزَعٍ فَأَنْقَطَعَ مَاؤُهَا، أَوْ عَرِقَتْ.

انْفَسَخَتْ الْإِجَارَةُ فِي الْبَاقِي.

بَابُ السَّبْقِ

وَلَا بُدَّ مِنْ تَعْيِينِ:

وَالْمَسَافَةِ، بِقَدْرِ مُعْتَادٍ.

وَالرَّمَاةِ.

الْمَرْكُوبَيْنِ، وَاتِّحَادِهِمَا.

جَعَالَةً، لِكُلِّ وَاحِدٍ فَسْخُهَا.

وَتَصِحُّ الْمُنَاصَلَةُ عَلَى:

مُعَيَّنَيْنِ.

يُحْسِنُونَ الرَّمْيَ

يَصِحُّ عَلَى:

1 الأقدام.

2 وسائر الحيوانات.

3 والسفن.

4 والمزاريق.

وَلَا تَصِحُّ بَعْوَضٍ، إِلَّا فِي:

1 إِبِلٍ.

2 وَخَيْلٍ.

3 وَسِهَامٍ.

بَابُ الْعَارِيَّةِ

وهي: إباحة نفع عين تبقى بعد استيفائه.

وتباح إعاره كل ذي نفع مباح، إلا:

- 1 البضع.
- 2 وعبدًا مسلمًا لكافرٍ.
- 3 وصيدًا ونحوه لمُحرِّمٍ.
- 4 وأمةً شابةً لغير امرأةٍ أو محرِّمٍ.

ولا أجرة لمن أعار حائطًا حتى يسقط.

ولا يردُّ إن سقط إلا بإذنه.

وتضمن العارِيَّةُ:

- بقيمتها.
- يوم تلفت.
- ولو شرط نفْيَ صَمانِها.
- وعليه مؤنَّه رَدُّها.
- لا المؤجَّرة.
- ولا يُعيرُها.

فإن تلفت عند الثاني:

- 1 استقرَّت عليه قيمتها.
- 3 وعلى مُعيرِها أُجْرَتُها.
- 4 ويُضمَّنُ أيُّهما شاء.

وإن أركب منقطعاً للثواب:

لم يضمَّن.

1 وإذا قال: أُجْرْتُكَ، قال: بل أُعْرَيتُني.

2 أو بالعكس.

عقب العقد: قبل قول مُدَّعي الإعارَة.

وبعد مُضيِّ مدَّة: قول المالك في ماضيها بأجرة المثل.

3 وإن قال: أُعْرَيتُني، أو قال: أُجْرْتُني؛ قال: بل غصبتُني.

4 أو قال: أُعْرَيتُكَ، قال: بل أُجْرْتُني.

والبريئة تالفه.

أو اختلفا في رد.

فقول المالك.

باب الغضب

وهو الاستيلاء على حق غيره،
قهرًا، بغير حق، من عَقَارٍ وَمَنْقُولٍ.

وإن غَصَبَ:

1- كَلْبًا يُقْتَنَى.

2- أَوْ خَمْرَ ذِمِّيٍّ

رَدَّهُمَا.

ولا يَرُدُّ: جَلَدَ مَيْتَةً.

وإِتْلَافُ الثَلَاثَةِ: هَدْرٌ.

وإن اسْتَوَلَى عَلَى حُرٍّ:

لَمْ يَضْمَنْهُ.

وإن اسْتَعْمَلَهُ: كُزَّهَا.

أَوْ حَبَسَهُ.

فَعَلِيهِ أَجْرَتُهُ

وَيَلْزَمُ: رَدُّ الْمَغْصُوبِ بِزِيَادَتِهِ.

وإن عَرِمَ أَضْعَافَهُ.

وإن:

بَنَى فِي الْأَرْضِ. — أَوْ عَرَسَ.

ولو غَصَبَ:

1- جَارِحًا.

2- أَوْ عَبْدًا.

3- أَوْ فَرَسًا.

1- لَزِمَهُ الْقَلْعُ.

2- وَأَرْشُ نَقْصِهَا.

3- وَالتَّسْوِيَةُ.

4- وَالْأَجْرَةُ.

فَحَصَلَ بِذَلِكَ

صَيْدٌ

فَلِمَالِكِهِ.

وإن:

1- ضَرَبَ الْمَصْوَغَ.

2- وَنَسَجَ الْعَزْلَ.

3- وَقَصَّرَ الثَّوْبَ، أَوْ صَبَّغَهُ.

4- وَنَجَّرَ الْخَشَبَةَ وَنَحَوَهُ.

أو صار:

1- الْحَبِّ: زَرْعًا.

2- أَوْ الْبَيْضَةِ: فَرْخًا.

3- وَالتَّوَى: غَرْسًا.

رَدَّهُ وَأَرْشُ نَقْصِهِ.

— ولا شيء للغاصب.

— وَيَلْزَمُهُ: ضَمَانُ نَقْصِهِ.

وإن حُصِيَ الرَّقِيقُ: رَدَّهُ مَعَ قِيَمَتِهِ.

وما نَقَصَ بِسَعَرٍ: لَمْ يُضْمَنْ.

ولا يَمْرَضِي عَادَ بِبُرْئِهِ.

وإن عَادَ بِتَعْلِيمِ صَنْعَةٍ: ضَمِنَ النَّقْصَ.

وإن تَعَلَّمَ، أَوْ سَمِنَ فَزَادَتْ قِيَمَتُهُ

ثُمَّ نَسِيَ، أَوْ هَزَلَ فَنَقَّصَتْ:

1- ضَمِنَ الزِّيَادَةَ، كَمَا لَوْ عَادَتْ

مِنْ غَيْرِ جِنْسِ الْأَوَّلِ.

2- وَمِنْ جِنْسِهَا: لَا يَضْمَنُ إِلَّا أَكْثَرَهُمَا.

فَضْلٌ

وإن أظعمه:

1 لِمَالِكِهِ.

2 أَوْ رَهْنَهُ.

3 أَوْ أَوْدَعَهُ.

4 أَوْ آجَرَهُ إِيَّاهُ. لم يَبْرَأْ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ.

وَيَبْرَأُ بِإِعَارَتِهِ.

وما تَلَفَ أَوْ تَغَيَّبَ من مَغْصُوبٍ:

1 مِثْلِيٍّ: غَرِمَ مِثْلَهُ إِذَا.

2 وَإِلَّا فَقِيمَتُهُ: يَوْمَ تَعَذَّرَ.

3 وَيُضْمَنُ غَيْرَ الْمِثْلِيِّ: بِقِيمَتِهِ يَوْمَ تَلَفِهِ.

وإن تَخَمَّرَ عَصِيرٌ: فَالْمِثْلُ.

فإن انْقَلَبَ خَلًّا: دَفَعَهُ وَمَعَهُ نَقْصُ قِيمَتِهِ عَصِيرًا.

وإن خلطه: 1 بما لا يَتَمَيَّزُ؛ كزَيْتٍ، أَوْ حِنْطَةٍ بِمِثْلِهِمَا.

2 أَوْ صَبَغَ الثَّوْبَ.

3 أَوْ لَتَّ سَوِيْقًا بِدُفْنٍ.

4 أَوْ عَكَّسَ.

ولم تَنْقُصِ الْقِيَمَةُ وَلَمْ تَزِدْ؛
فَهُمَا شَرِيكَانِ بِقَدْرِ مُلْكِيهَا فِيهِ.

وإن نَقَصَتِ الْقِيَمَةُ: صَمِنَتْهَا. وإن زَادَتْ قِيَمَةُ أَحَدِهِمَا: فَلصاحبها.

ولا يُجْبَرُ مَنْ أَبَى قَلْعَ الصَّبْغِ. وإذا قُلِعَ غَرْشُ الْمُشْتَرِي أَوْ بِنَاؤُهُ لاسْتِحْقَاقِ
الْأَرْضِ؛ رَجَعَ عَلَى بَائِعِهَا بِالْغَرَامَةِ.

وإن أظعمه لِعَالِمٍ بِغَضَبِهِ: فَالضَّمَانُ عَلَيْهِ.

وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ.

بَابُ الشُّفْعَةِ

وهي: استحقاق انتزاع حصة شريكه ممن انتقلت إليه بعوض مالي، بئنه الذي استقر العقد عليه.

وإن:

1 اشترى اثنان حق واحد.

2 أو عكسه.

3 أو اشترى واحد شقصين من أرضين صفقة واحدة.

فللشفيع أخذ أحدهما.

وإن باع شقصاً وسيفاً، أو تلف بعض المبيع؛
فللشفيع أخذ الشقص بحصته من الثمن.

ولا شفعة:

1 بشركة وقف.

2 ولا في غير ملك سابق.

3 ولا لكافر على مسلم.

1 وإن قال للمشتري:

أو صالحني.

بغني.

2 أو كذب العدل.

3 أو طلب أخذ البعض.

سقطت.

والشفعة لاثنين بقدر حقيهما.

فإن عفا أحدهما:

2 أو ترك.

1 أخذ الآخر الكل.

1 فإن انتقل بغير عوض.

2 أو كان عوضه صداقاً.

3 أو خلعاً.

4 أو صلحاً عن دم عم.

فلا شفعة.

ويحرم التحيل لإسقاطها.

وتثبت لشريك في أرض تجب قسمتها.

ويتبعرها:

2 والبناء

1 الغرائس.

لا الثمرة والزرع.

فلا شفعة لجار.

وهي على الفور وقت علمه.

فإن لم يطلبها إذاً بلا عذر؛ بطلت.

فَصْلٌ

وإن تَصَرَّفَ مُشْتَرِيهِ:

1 بَوَقْفِهِ.

2 أَوْ هَبَّتِهِ.

3 أَوْ رَهْنِهِ.

4 لَا بَوْصِيَّةً؛ سَقَطَتِ الشُّفْعَةُ.

وَبِتَّبَعٍ؛ فَلَهُ أَخْذُهُ بِأَحَدِ الْبَيْعَيْنِ.

وَلِلْمُشْتَرِي:

1 الْغَلَّةُ.

2 وَالتَّمَاءُ الْمُنْفَصِلُ.

3 وَالزَّرْعُ، وَالثَّمَرَةُ الظَّاهِرَةُ.

فَإِنْ بَنَى، أَوْ غَرَسَ، فَلِلشَّفِيعِ:

1 تَمَلُّكُهُ بِقِيَمَتِهِ.

2 وَقَلْعُهُ وَيَغْرُمُ نَقْصَهُ.

3 وَلِرَبِّهِ أَخْذُهُ بِلَا صَرَرٍ.

وإن مات الشفيعُ:

2 وبعده:

لوارثه.

1 قبل الطلب:

بطلت.

ويأخذه: بكل الثمن.

فإن عجز عن بعضه: سقطت شفعته.

والمؤجل: يأخذه المليء به.

وضدّه: بكفيل مليء.

ويقبل في الخلف مع عدم البيّنة:

قول المشتري.

فإن قال: «اشتريته بألف» أخذه الشفيع به،
ولو أثبت البائع أكثر.

وإن أقرّ البائع بالبيع، وأنكر المشتري:
وجبت.

وعهدة الشفيع: على المشتري.

وعهدة المشتري: على البائع.

بَابُ الْوَدِيعَةِ

إِذَا تَلَقَّتْ مِنْ بَيْنِ مَالِهِ،
وَلَمْ يَتَعَدَّ وَلَمْ يُفَرِّطْ؛ لَمْ يَضْمَنْ.

وَيَلَزَمُهُ: حِفْظُهَا فِي حِرْزِ مِثْلِهَا.

فَإِنْ عَيَّنَّ صَاحِبُهَا:

1 فَأَحْرَزَهَا بِدُونِهِ: ضَمِنْ.

2 وَبِمِثْلِهِ أَوْ أَحْرَزَ: فَلَ.

وَإِنْ قَطَعَ الْعَلْفَ عَنِ الدَّابَّةِ بِغَيْرِ قَوْلِ صَاحِبِهَا:

ضَمِنْ.

وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ.

وَإِنْ دَفَعَهَا إِلَى مَنْ يَحْفَظُ مَالَهُ،
أَوْ مَالَ رَبِّهَا: لَمْ يَضْمَنْ.

وَعَكْسُهُ: الْأَجْنِيُّ وَالْحَاكِمُ.

وَلَا يُطَالَبَانِ: إِنْ جَهَلَا.

وَإِنْ حَدَثَ خَوْفٌ أَوْ سَفَرٌ: رَدَّهَا عَلَى رَبِّهَا.

فَإِنْ غَابَ:

1 حَمَلَهَا مَعَهُ إِنْ كَانَ أَحْرَزَ.

2 وَإِلَّا أَوْدَعَهَا ثِقَةً.

وَمَنْ أُوْدِعَ:

دَابَّةً فَرَكَبَهَا لِغَيْرِ نَفْعِهَا.

أَوْ ثَوْباً فَلَبِسَهُ.

أَوْ دَرَاهِمَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ مُحْرَزٍ ثُمَّ رَدَّهَا، أَوْ رَفَعَ الْخَتَمَ وَنَحَوَهُ عَنْهَا، أَوْ خَلَطَهَا بِغَيْرِ مُتَمَيِّزٍ.

فَضَاعَ الْكَلُّ:

ضَمِنْ.

بَابُ اللَّقْطَةِ

وهي:

مالٌ، أو مُخْتَصَّصٌ ضَلَّ عَنْ رَبِّهِ، وَتَتَّبَعَهُ هِمَّةٌ أَوْسَاطِ النَّاسِ.

فَأَمَّا الرِّغِيفُ، وَالسَّوْطُ وَنَحْوُهُمَا:

فِيْمَلِكُ بَلَا تَعْرِيفٍ.

وما اُمْتَنَعَ مِنْ سَبْعٍ صَغِيرٍ؛ كَثُورٍ، وَجَمَلٍ وَنَحْوَهُمَا؛

حُرْمَ أَخْذِهِ.

وله التقاطُ غير ذلك:

1 من حيوانٍ.

2 وغيره.

إِنْ أَمِنَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ.

وإِلَّا فَهُوَ كَغَاصِبٍ.

وَيُعَرَّفُ الْجَمِيعُ بِالنِّدَاءِ:

1 فِي مَجَامِعِ النَّاسِ - غَيْرِ الْمَسَاجِدِ -.

2 حَوْلًا.

3 وَيَمْلِكُهُ بَعْدَهُ حُكْمًا.

لكن لَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا: قَبْلَ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهَا.

فَمَتَى جَاءَ طَالِبُهَا فَوَصَفَهَا:

لَزِمَ دَفْعُهَا إِلَيْهِ.

وَالسَّفِيهُ، وَالصَّبِيُّ:

يُعَرَّفُ لِقَطْعَتَيْهِمَا وَلِيَّيْهِمَا.

وَمَنْ تَرَكَ حَيَوَانًا بِقَلَاةٍ؛ لَانْقِطَاعِهِ، أَوْ عَجَزِ رَبِّهِ عَنْهُ:

مَلَكَهُ أَخْذُهُ.

وَمَنْ أَخَذَ نَعْلَهُ، وَنَحْوَهُ وَوَجَدَ مَوْضِعَهُ غَيْرَهُ:

فَلَقْطَةٌ.

بَابُ الْقَيْطِ

وهو:

طِفْلٌ، لَا يُعْرَفُ نَسَبُهُ، وَلَا رِقَّةً، نُبَذَ، أَوْ ضَلَّ.

يُخَيَّرُ بَيْنَ:

1 الْقِصَاصِ.

2 وَالِدَيَّةِ.

وَوَلِيِّهِ فِي الْعَمْدِ: **الإمام.**

وَمِيرَاثُهُ، وَدِيَّتُهُ لِبَيْتِ الْمَالِ.

وإن أقرَّ:

1 رجلٌ.

2 أَوْ امْرَأَةً ذَاتُ زَوْجٍ: مُسْلِمٍ، أَوْ كَافِرٍ.

أَنَّهُ وَلَدَهُ؛ لِحَقِّ بِهِ، وَلَوْ بَعْدَ مَوْتِ الْقَيْطِ.

وَلَا يَتَّبَعُ الْكَافِرَ فِي دِينِهِ، إِلَّا بِبَيِّنَةٍ تَشْهَدُ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ.

وإن اعترف بالرقِّ مع سبقٍ مُنافٍ، أَوْ قَالَ: إِنَّهُ كَافِرٌ؛

لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ.

وإن ادَّعاهُ جَمَاعَةٌ:

1 قَدِّمَ ذُو الْبَيِّنَةِ.

2 وَإِلَّا فَبِمَنْ أَلْحَقْتَهُ الْقَافَةُ بِهِ.

وَأَخْذُهُ **فَرَضُ كِفَايَةٍ.**

وهو: **حُرٌّ.**

وما وُجِدَ:

1 مَعَهُ.

2 أَوْ تَحْتَهُ: ظَاهِرًا، أَوْ مَدْفُونًا طَرِيقًا، أَوْ مُتَّصِلًا بِهِ؛ كَحَيَوَانٍ، وَغَيْرِهِ.

3 أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ. **فله.**

يُتَّفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَإِلَّا فَمِنْ بَيْتِ الْمَالِ.

وهو: **مُسْلِمٌ.**

وَحَضَانَتُهُ: **لِوَاكِدِهِ الْأَمِينِ.**

وَيُتَّفَقُ عَلَيْهِ: بِغَيْرِ إِذْنِ حَاكِمٍ.